وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / مقرر / فلسفة التربية

جامعة تكريت / كلية التربية للعلوم الانسانية

قسم العلوم التربوية والنفسية

المرحلة الرابعة

الدراسة الصباحية والمسائية

المصدر الاساسي / كتاب فلسفة التربية

د. ماهر اسامة الجعفري ، د. حسين رحيم التكريتي ، د. ماهر فاضل القيسي

مدرس المادة : الاستاذ الدكتور طارق هاشم خميس

مفردات المقرر :::

- الفصل الاول : الفلسفة والتربية
- مدخل
- تداخل مشكلات الفلسفة والتربية
- مفهوم الفلسفة
- تغير مفهوم الفلسفة
- تعدد المفاهيم الفلسفية
- مواضيع الفلسفة وانواعها
- التربية وصلتها بالفلسفة
- الاساليب المنهجية في فلسفة التربية
- وظائف فلسفة التربية

الفصل الثاني :

- تمهيد
- الفلسفة المثالية
- الفلسفة المثالية والتربية

- افلاطون
- الفلسفة الواقعية
- التربية الواقعية
- جان جاك روسو
- التربية الانسانية
- النظرية الانسانية
- النظرية التربوية الانسانية
- بستالوزي
- المدرسة التقليدية
- الفلسفة البرجماتية
- المنطلقات الاساسية للفلسفة البرجماتية
- الفلسفة البرجماتية والتربية
- جون ديوي

المحاضرة الرابعة/ الفلسفة البرغماتية

الأسس التي تقوم عليها الفلسفة البراجماتية

١- مفهوم الكون :

ينكر البراجماتيون الثنائية في تكوين الكون فهم لايؤمنون بوجود جانب غير مدرك بالحواس بل الكون من وجهة نظرهم متعين وليس مجرد، فهم ينكرون الجانب الروحي

ويعتبر البراجماتي الشك واليقين مسألتين حتميتين في هذا العالم ، لذلك يواجه النظام أحداث وتحديات لأنه يقوم على التصارع بين القوى ، وتعارض التيارات فيه،فهو يقوم على التنوع وليس على التوحيد ، ولهذا فإن العالم يصعب فحصه مرة واحدة لذلك لابد من استمرار التكوين لأنه المستقبل فيه مفتوح وليس مغلق، ولهذا العالم يقبل التعددية في المعتقد واللغات والاجناس ،والغاية فيه تتحدد بالتفاعل بين الانسان والبيئة والاخرين ،وان غايات هذا الكون متضمنة في نسيج بنيته ولذلك فإن الغايات والقيم فيه ليست نهائية والقيم فيه تتوحد لما ينبغي أن يكون في ضوء حركة الخبرات وتقدمها في المجتمع.

لا ترى البراجماتية أن الكون حقيقة خارجة عن نظام التجربة وكأنهم يحيدون أنفسهم من الاعتراف بالخالق الاول لهذا الكون فلا يوجد علاقات ثابتة وجواهر ثابتة وكأنهم

يميلون الى ان يكون العالم طبعيا لا ايمان على الرغم من ان المذهب البراجماتي يميل الى الكثير من الالتزامات والحريات التي تنتمي الى روحانية المثالية وأفكارهم.

٢- طبيعة الانسان :

ترى البراجماتية ان الانسان ليس منفصلاً عن الطبيعة بل هو جزء لا يتجزأ عنها تحكمه العلاقات بين الطبيعة والمجتمع وإن حركة الطبيعة لأفكارنا مستمدة من حالة واحدة وأنه حالة بيولوجية ذات إمكانات منظورة بحكم تفاعله مع معطيات البيئة من حوله ولكن المؤسسة التربوية هي التي يجب أن تتولى القيادة لتطور القوى الإبداعية عند الانسانفي إطار الاهداف والمعرفة والتطبيقات العلمية والقيم الانسانية فيه.

التطبيقات التربوية للفلسفة البراجماتية

التطبيقات التربوية التي يمكن استخلاصها من الفلسفة البراجماتية

لكل عنصر من مكونات النموذج التربوي على النحو الآتي:

١- الاهداف التربوية :

ترى الفلسفة البراجماتية أن أهداف التربية تساعد الفرد في نموه وفي تعلمه وفي تكيفه مع بيئة وحياته. وتوكد على الا تكون هذه الأهداف مفروضة من الخارج لأنها عندئذ لا تمثل اهداف الفرد الحقيقية ولا تنبع من نشاطاته فالأهداف الحقيقية عندها هي

تلك التي يحددها الفرد بنفسه او يشترك في تحديدها في ضوء خبراته السابقة وحاجاته.

لعل اهم هذه الاهداف عند البراجماتيين:

١- مساعدة الفرد على النمو المتكامل لشخصيته وعلى تفتح استعداداته وطاقاته وتنميتها.

٢- مساعدة الفرد على التكييف المستمر مع بيئته الاجتماعية والطبيعية وتزويده بالخبرات التي يتطلبها هذا التكييف.

٣- إعداد الفرد للحياة المستقبلية دون إهمال لمتطلبات حياته الحاضرة.

٤- إعداد بناء الخبرة الاجتماعية وتحسين المجتمع وتطوره من خلال تنظيم عملية المشاركة في الوعي الاجتماعي وتوافق نشاط الفرد على أساس هذا الوعي.

٥- إكساب الفرد المعرفة التي تعمل على تنظيم الخبرة والتوجيه الخبرة التالية.

٦-إكساب الفرد الاهتمامات التي تتعلق بمظاهر الحياة السليمة التي تجعله أكثر سعادة وتسهم في ارتفاع مستوى بنائه الشخصي.

٧- تمكن المجتمع من صياغة أغراضه الخاصة وتنظيم وسائله وموارده

الصفات التي يجب على المعلم التحلي بها من وجهة نظر الفلسفة البراجماتية:

ترى البراجماتية أن المعلم حتى يؤدي رسالته على أكمل وجه فإنه ينبغي عليه أن يتصف بعدد من الصفات منها:

– الاستقامة في العمل والابتعاد عن الحياء والارتباط والاحتجاز لان ذلك يسهم في تيسير المادة الدراسية للمتعلمين.

– الابتعاد عن الاعتزاز بالنفس وفرط الشعور بالذات لأنه عوامل تؤدي بناء الحواجز النفسية بينه وبين المتعلمين.

– استيعاب المادة الدراسية التي يقوم بتدريسها وأن تكون حاضرة في ذهني وهو ينصرف اليها ويكون مشغول تفاعل المادة مع حاجات المتعلمين وقدراتهم وليس مع المادة نفسها.

– المعرفة الوثيقة بالظروف البيئة المحيطة (الطبيعية والتاريخية والاقتصادية وغيرها) حتى يتمكن من استغلالها اجعلها مصادر تعليمية.

القدرة على تعزيز الاتجاهات التي تؤدي الى النمو المستمر وتفهم المتعلمين بوصفهم أفرادا فهماً يقوم على العطف ويدرك ما يدور فعلاً في أذهانهم.

– اختيار التنوع في المواد العلمية المقررة على الطالب وتشجيع تنوع العمليات في التعامل مع الأسئلة ولا يفرض عليهم مع عاميات فكرية حتى لا تقتصر رؤيتهم الفكرية على مسلك واحد يحدده هو .

٥– المتعلم :

تفضل البراجماتية أن يكون الطالب شخصية نامية ومتطورة فيها المقدرة على التواصل الاجتماعي وإثبات الذات والاسهام في حل المشكلات مستقلاً ونشطاً ولدية

من المهارات الكامنة لحل المشكلات والحصول على الخبرات جيدة واحترام حقوق الآخرين وإحسان التواصل معهم بصورة ديمقراطية وإعطاء الطالب الحرية في الاختيار والعمل وتفهم البراجماتية بأن طبيعة الطالب صيغة بيولوجية واجتماعية قابلة للتعلم والنمو من خلال التفاعل الذكي مع معطيات البيئة وإمكانيات التعلم في نماذجها الاجتماعية والخبرات التفاعل الذكي مع معطيات البيئة وإمكانيات التعلم في نماذجها الاجتماعية والخبرات التي يحصل عليها من البيئة .

كما أن البراجماتية لاتسمح للنظام الصارم القاسي ، وأن الطالب حزمة من النشاط

يستمد قوته من الإتجاهات النظرية والمكتسبة وهذا النشاط هو الأساس في التخطيط

لكل عملية في مجال التدريس.

لقد جعلت البراجماتية من التلميذ محوراً أساسياً في العملية التربوية وطالبت بأن ينبع النظام من الطفل نفسه ومن إحساسه بالمسؤولية ومن خلال المشاركة والتوعية بأهمية النظام المدرسي.

وأما في حالة حدوث بعض المشكلات فتطالب هذه الفلسفة المعلم بحلها دون الرجوع الى الادارة المدرسية وذلك باتباع الأساليب التالية:

١-المقابلات الفردية ومحاولة الارشاد.

٢-حالة المخالفات إلى مجلس التلاميذ.

-التقويم :

إن عملية التقويم في الفلسفة البراجماتية مهمة للغاية ويتحمل مسؤوليتهما المعلم أمام

طلابه والمجتمعات الذي ينتمي اليه ويستخدم المعلم البراجماتي الامتحانات المدرسية التشخيصية والتحليلية والعلاجية والهدف من التقويم هو الحصول على تغذية راجعة نتخذ منها مؤشراً على النتاجات النهائية للعملية التعليمية ،ويميل البراجماتي الى تبني الأدوات الديمقراطية في عملية التقييم سواء أكانت الاختبارات قائمة على المجتمعات المعيارية (التي ينسب فيها الطالب الى الاخر)أو المجتمعات التي تقوم على المجتمعات المرجعية (التي ينسب فيها الطالب الى نفسه).

وعادة يركز التقييم البراجماتي على قياس قدرة الطلبة على حل المشكلات وانجاز المشاريع والتطبيقات العملية وتشخيص أساليب التعليم وكيفية تعلم الطلبة.